

أربعة أركان لتشييد النجاح



◀ لا تنسوا مطا محكم

توليت مهمة المستشار والمشرف على فريق التزلج الأميركي. كان فريقنا في المرتبة الأخيرة بين 12 فريقاً عام 1994، وقفز إلى المرتبة الرابعة سنة 1998، وقد شهدت هذه القفزة بنفسي. وكنت أتوقع أن يحرز فريقنا المرتبة الأولى في الألعاب الشتوية لعام 1998. فأعضاء الفريق وبعد هزيمتهم سنة 1994 صارت غاييتهم العودة إلى بيوجتهم بأكبر عدد من الميداليات، لذلك راحوا يتدرّبون بمثابة وجه منقطع النظير، وحينما تواجههم المعاب يستذكرون آمالهم ومطا محهم ويتحذّرون همهم لمواصلة الطريق ويصاعفون من سعيهم.

ينبغي رسم مسار وطريق محدد للعمل. يجب أوّلاً تحديد الأهداف، ثم تكريس كلّ الطاقات لتحقيق هذه الأهداف.

نطّموا أفقاً تكم:

استطاع النفسي غري فورست وفي عضون اشتغاله بالتطبيق كتابة 14 مؤلفاً، ذلك أنّه وضع خطة العمل في حياته على النحو التالي (للكتابة الأولوية الأولى). كان يبدأ الكتابة في يوم الاثنين من الساعة التاسعة صباحاً ويوصلها إلى الحادية عشرة والنصف. وبعد قليل من الهرولة وتناول الغداء، يعود إلى الكتابة ليتابعها إلى الساعة الرابعة عصراً، ولا ينقطع عنها بذرية الهاتف أو الرسائل أو القضايا العائلية. كانت أيام الاثنين تخطى لديه بأهمية بالغة، إذ إنّه يركّز فيها كتابة أسبوع بأكمله. العمل بجد ومثابرة ليكون مفيداً إلا إذا أُحيط بإطار من التنظيم والتخطيط الدقيق.

تقدموا إلى الأمام خطوة خطوة:

اتكلم في شغلي مع الرياضيين والمسؤولين التنفيذيين عن (قانون الواحد بالمئة). فأقول لهم يجب أن لا تفكروا بتحقيق ذروة النجاح في اجتماع واحد أو خلال ساعة واحدة. إنما حاولوا فقط أن تقدموا في كلّ ساعة واحد بالمئة على الساعة التي سبقتها. وسيب التقدم المضطرب للفريق المركب لأوروبا الشمالية واضح. إنّهم لم يرغبو في إنجاز كلّ العمل دفعه واحدة، فقد وجدوا أنّهم إذا تقدمواثنان في المئة فقط خلال العام الواحد، فإنّ هذا سيكفيهم لمنازلة بلدان قوية كالبيان والنرويج في الأولمبياد الآتي.

تغلّبوا على نقاط ضعفكم:

بدل تكرار الأعمال التي تستلزمون بها ولا تعانون جهداً أو صعوبة في إنجازها، خوضوا في الأعمال التي تستلزم منكم جهداً وتغييراً للطاقات. ذات مرة بحث زملائي في سبب أنّ بعض الناجحين تنقلب عاقبتهم إلى الفشل في نهاية المطاف. وذهب مورغان مك كال، وميشل كمباردو، وأن موريسون في كتاب عنوانه (دروس من التجربة) إلى أنّ هؤلاء الناجحين سكروا بنقاط قوّتهم ولم يخطر ببالهم سواها، ولم يعملوا أبداً باتجاه تشخيص نقاط ضعفهم وتلافيها. ▶